

الأغاني

سعد قطبة كان خيرا من صباح فقال جميل يهجو بني الأحب رهط قطبة ويهجو النخار .

(إنَّ أحبَّ سُفَّـلٍ أَشرارُ ... حُثَّـالَةٌ عُوْدُهُمْ خَوَّـارُ) .

(أَذَلُّ قَوْمٍ حِينَ يُدْءَى الجارُ ... كما أَذَلَّ الحارث الذَّخَّـارُ) .

وقال الأبيرق العتبي قطبة كان خيرا من صباح فقال جميل .

(يا بنَ الأُبَيْرِقِ وَطُوبُ بَيْتٍ مُسْنَدَه ... إلى وَسَّادِكَ مِنْ حُمِّ الذُّرَى جُون)

(وأُكَلَّتَانِ إِذَا مَا شَتَّتْ مَرْتَفَقاً ... بالسَّيرِ مِنْ نِغْلِ الدَّفِينِ مَدْهُون) .

(أُذْكَرُ وَأُمُّكَ مِنِّْي حِينَ تَذْكُـبْنِي ... جِنْدِي فِيَغْلِبُ جِنْدِي كُلَّ مَجْنُون) .

وقال جماعة من شعراء سعد في تفضيل قطبة على صباح أقوالا اجابهم عنها جميل فأفحمهم حتى قال له جعفر بن سراقه أحد بني قرة .

(نَحْنُ مَنَدَعُونا ذَا القُرَى مِنْ عَدُوِّنا ... وَعُدُورَةَ إِذْ نَلْقَى يَهْـوداً وَيَعْـشرا) .

(مَنَدَعُونا مِنْ عُـلَـيَا مَعَدٍّ وَأَنْتُمْ ... سَفَّاسِيْفُ رَوْحٍ بَيْنَ قُرْحٍ وَخَيْـبَرَا) .

(فَرِيقَانِ رُهْـبَانُ بِأَسْفَلِ ذِي القُرَى ... وَبِالشَّامِ عَرَّـافُونَ فَيَمْنُ تَذَمُّـرَا) .

فلما بلغت جميلا اتفاه وعلم أنه سيعلو عليه فقال جميل .

(بَنِي عامِرٍ أُنِّـى انْتَجَعْتُمْ وَكُنْتُمْ ... إِذَا حُمِّلَ الأَقْوَامُ كَالْخُصْـيَةِ الْفَرْدِ)